غادة محمد عثمان

- من محافظة الإسكندرية.
- حاصلة على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية.
- شاركت في ديوان جماعي بعنوان «حيثما كان قلبي» صادر عن دار كاريزما للنشر والتوزيع.

إهداء

إلى من دعمني بكلمة ثناء كان لها أثر في نفسي ودفعتني إلى الكتابة، إلى روح أبي الطاهرة وإلى أمي الحبيبة، وإلى أسرتي الصغيرة الغالية، وأصدقائي الأعزاء.

كفاك اغترابًا

يا غائبًا وجعلت بيني وبينك بحرا
لا ترجو مني في رسائلك صبرا
حاولت التجلد بينما..
لم يطع القلب لي أمرا
وما اصطباري عليَّ بهين
بات مذاق الصبر مرا
نهار أحاور فيه طيفك والحزن والفكرا
وليل تطاول مذ غيابك لم أبصر به قمرا
وهل ينير الدجى غيرك وقد رحلت يا بدرا؟
سئمت النجوم من مناجاتي واعتاد جفني السهرا
وكانت ضلوعي لك أيكًا فكيف هجرته يا طيرا
وتركت الشوق في صدري جمرًا يشعل جمرا
لولاك ما سقم الفؤاد وما سال الدمع منهمرا
العمر يمضي كفاك اغترابًا عد وأعد لي العمرا

كبرياء أنثى

ملكة أنا متوجة على عرش قلبك
ما كنت يومًا جارية من جواريك
فانظر إليَّ نظرة إجلال تليق بي
أنظر إليك بتعظيم يناسب معاليك
ما الحب إلا أرض والاحترام سقياها
فاسقني ما يكفيني أضعافًا سأسقيك
العشق كمثل دار والكرامة عمادها
أقم أنت العماد.. والجدران سأهديك
ضع بيديك تاج العزة يزين جبهتي
أمنحك زمام أمري وبالروح أفديك
بالود والعتب ولين القول تملكني
بالكبر والعناد عذرًا قد أجافيك
واحذر من سيف المهانة قد يقتلني
فكبرياء قلبي سيواجهك وقد يضنيك
فإذا ما أهدر الحب يومًا كرامتي
فلن أبقيه في قلبي لحظة ولن أبقيك

لن أخضع

يا من ترجوني لا تطمعْ..
في قربي يومًا فلن أرجعْ
أصبحت لا أصلح للعشق
ما عاد هواي لك مطمعْ
لن أترك قلبي لمن يقسو..
ولن أرضى لروحي التوجعْ
لن أحيا يومًا في مهانة..
لن أضعف لحظة ولن أخضعْ
ودعت هوًى كان سرابًا..
وزمانًا عشاقه تخدعْ
مزقت قصائد أشعار
لم تُقْرأ مرة ولم تسمعْ
ودعت الحب وآلامه..
وعيونًا كانت لك تدمعْ

الآن غدوت كما الجبل
لا يمكن أن يتزعزعْ
ما عاد حديثك يجذبني
ما عاد حنينك لك يشفعْ
ما عدت أمير الأحلام
على عرش القلب تتربعْ
ارحل عن قلبي بغرامك
دعني بالعزلة أتمتعْ
ما عدت أخشى من الوحدة..
قد صرنا كمتعب والمخدعْ

لماذا أغار؟

سأخبرك شيئًا وقد تحتارْ
أنا عليك لا أغار!
فأنا لست كمثل النساء
تشعلني الغيرة كما النارْ
لماذا أغار وأنا الشمس وهن الأقمارْ؟
مني الدفء ومني النور..
اجعل من ظلمتك نهارْ
لماذا أغار وأنا الروضة وهن الأزهارْ؟
وأنا من راودت خيالك بالأسحارْ
وكيف أغار وأنا أثق في عاشقي المغوارْ
عيناك لا ترى غيري امرأة
ويجري حبي في دمك أنهارْ
فلا غيرة ولا حيرة ولا انهيارْ

وما خشيت عليك منهن..
وما عصفت بي الأفكارْ
ولا الشك يومًا زارني
وضرب بعقلي كسيف بتارْ
أقمت لي صرحًا بين ضلوعك
ولا أظنه يومًا ينهارْ
وأحكمت القبضة على قلبك
فكيف ولماذا وممن أغارْ!

يا آسر الفؤاد

يا أيها الليل ألا تنتهي!
يا أيتها الشمس ألا تشرقين!
يا لهيب الشوق ألا تنطفئ!
ألا تهاجري يا أسراب الحنين!
يا آسر الفؤاد ألا تجود بوصلٍ؟
متى يرق قلبك؟ قل لي متى تلين!
تفيض المدامع تسود المواجع
وأنت لا تبصر ولا تستبين
تطول الليالي ويرثي لحالي
وأنت لا تبالي بلوعتي والأنين
سعير في الحنايا هجير في حشايا
وأنت لا تسمع لنبضي الحزين
رفقًا بأنثى أهلكها غرامك
ارحم عاشقة برقة الياسمين